

عاشوراء يوم استشهد فيه الحسين وهو يوم المصيبة والحن

<"xml encoding="UTF-8?">



يوم استشهد فيه الحسين عليه السلام هو يوم المصيبة والحن للأئمة عليهم السلام وشيعتهم.

وينبغي للشيعه أن يمسكوا فيه عن السعي في حوائج دنياهم وأن لا يدخروا فيه شيئاً لمنازلهم وأن يتفرغوا فيه للبكاء والنياح وذكر المصائب وأن يقيموا مآتم الحسين عليه السلام كما يقيمونه لأعز أولادهم وأقاربهم وأن يزوروه بزيارة عاشوراء وأن يجتهدوا في سب قاتليه ولعنهم وليعز بعضهم بعضاً قائلاً : أَعْظَمَ اللَّهُ أَجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَام 1 2.

وينبغي أن يتذكروا فيه مقتل الحسين عليه السلام فيستبكي بعضهم بعضاً وروي أنه لما أمر موسى عليه السلام بلقاء الخضر عليه السلام والتعلم منه كان أول ماتذكروا فيه هو أن العالم حدث موسى عليه السلام بمصائب آل محمد عليهم السلام فبكى واشتد بكاءهما.

وعن ابن عباس قال : حضرت في ذي قار عند أمير المؤمنين عليه السلام فأخرج صحيفة بخطه وإملاء النبي صلى الله عليه وآله وقرأ لي من تلك الصحيفة وكان فيها مقتل الحسين صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وأنه كيف يقتل ومن الذي يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه ثم بكى بكاءً شديداً وأبكاني 3.

أقول : لم يسع المقام لايراد موجز من مقتله عليه السلام فمن شاء فليطالع كتبنا الخاصة في المقتل وعلى أي حال فمن سقى الناس عند قبر الحسين عليه السلام في هذا اليوم كان كمن سقى أعوانه عليه السلام في كربلاء.

ولقراءة التوحيد ألف مرة في هذا اليوم ، فضل وروي أن الله تعالى ينظر إلى من قرأها نظر الرحمة 4.

وقد روى السيد لهذا اليوم دعاءً يشابه دعاء العشرات بل الظاهر أنه نفس الدعاء على بعض رواياته 5.

وقد روى الشيخ عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام صلاة ذات أربع ركعات ودعاء يؤدي غدوة ولم نوردتهما اختصاراً ، من شاء فليطلبها من زاد المعاد 6.

وينبغي أيضاً للشيعه الامساك عن الطعام والشراب في هذا اليوم من دون نية الصيام وأن يفطروا في آخر النهار بعد العصر بما يقتات به أهل المصائب كاللبن الخاثر والحليب ونظائرهما لا بالأغذية اللذيذة وأن يلبسوا ثياباً نظيفة ويحلوا الازرار ويكشطوا الاكمام على هيئة أصحاب العزاء.

فجدير أن تذكر في آخر النهار حال حرم الحسين عليه السلام حينئذ وبناته وأطفاله وهم أسارى بكرى حزينات باقيات مصابات بما لم يخطر ببال أحد من الخلق ولا يطيق البراع شرحه.

ثم قم وسلم على رسول الله وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي وسائر الأئمة من ذرية سيد الشهداء عليه السلام وعزهم على هذه المصائب العظيمة بمهجة حرة وعين عبرى وزر بهذه الزيارة :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ 7 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الشَّهِيدِ سِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَأَبْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَأَبْنَ خَيْرَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَأَبْنَ ثَارِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَثَرُ الْمُؤْتَرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي الزَّكِيُّ وَعَلَى أَرْوَاحِ حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَقَامَتْ فِي جِوَارِكَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُورِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّ الْمَصَابُ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ أَجْمَعِينَ وَفِي سُكَّانِ الْأَرْضِينَ ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ 8 الطَّيِّبِينَ الْمُتَنَجِّبِينَ وَعَلَى ذُرَارِهِمُ الْهَدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَعَلَى تُرْبَتِكَ وَعَلَى تُرْبَتِهِمْ ، اللَّهُمَّ لَقَّهِمْ رَحْمَةً وَرِضْوَانًا وَرَوْحًا وَرَيْحَانًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَيَا أَبْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَيَا أَبْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ يَا أَبْنَ الشَّهِيدِ يَا أَخَ الشَّهِيدِ يَا أَبَا الشُّهَدَاءِ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا ، سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا أَبْنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ سَلَاماً مُتَّصِلاً مَا تَتَّصِلُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ.

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنَا ضَيْفُ اللَّهِ وَضَيْفُكَ وَجَارُ اللَّهِ وَجَارُكَ وَلِكُلِّ ضَيْفٍ وَجَارٍ قَرِيٌّ وَقَرَايَ فِي هَذَا الْوَقْتِ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ 9 10.

1. عليه السلام - خ -.

2. انظر زاد المعاد : 372 - 374.

3. انظر البحار 44 / 252 عن الامالي مع اضافات كثيرة.

4. الاقبال 3 / 80 فصل 15 من باب 1 ، عن الصادق عليه السلام.

5. الاقبال 3 / 51 - 54 فصل 9 من باب 1. أوّله : سبحان الله والحمد لله ...

6. مصباح المتجّد : 783 - 786 ، زاد المعاد : 388 - 393. وأوّل الدعاء : اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجْرَةَ ...

7. كلمة : وليّ الله في نسخة.

8. الطاهرين : خ.

9. رواه ابن طاووس في مصباح الزائر : 245.

10. المصدر: مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي قدس سره بتصريف يسير.